

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٠٢١-٦٢١ | للشيخ

أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

ولن ترضى عنك اليهود بسم الله الرحمن الرحيم لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى دينهم الله الاسلام هو الهدى ما عدا ضلال ولا ان لام قسم التي جعلنا اليك هذا الذي جاءك من هذه الوحي من الله - 00:00:00

يحفظك الله سبحانه وتعالى يخبر نبيهم الإخوان اتباع النبي الى قيام الساعة الى قيام الساعة وانت تسمع هذا الكلام قال ولن ترضى عنك يا محمد ولا عن اتباعك والعن امتك - 00:00:33

اليهود والنصارى لن يرضوا عنك انك تبقى على هذا الدين. يريدون يريدون زعزعة هذا الدين ويريدون اخراجك من هذا الدين ولن تخفى عليه. لانهم يعرفون ان التمسك بهذا الدين والسلام - 00:00:54

وهم قد تركوا دينهم كتابه لا اليهود ولا النصارى وعرفوا انهم على ضلال ارادوا ان ايضا يظل هذه الامة يقول لن تخضع فيه حتى حتى تتبع دينهم ودينهم محرم يعرفون انه محرم - 00:01:08

قال قل لهم اذا جاءوك وقالوا اترك دينك واتبعنا انه يأكل الهدى هدى الله قل ان هدى الله هو الهدى الله الاسلام هو الهدى اما انتم وما عدا هذا اليهود ولا النصارى - 00:01:29

ولا اي مدة من الامم قال عز وجل مدينة اخويا بان لا تتساهل قال ولئن اللام هنا نسميها لام قسم اي تقدير والله تقديره والله والله لان اتبعت سماها اهواء - 00:01:53

اقوالهم وارائهم سماها اهواء دليل على انها غير صحيحة الذي يدعونه اليها فرضا فرضا يعني على فرض طاعته على فرض انها يعني على فرض بعد الذي جاءك من العلم وهو القرآن - 00:02:18

الشريعة والوحي ما لك من الله من ولي يحفظك ولا ولا نصير يمنعه يا ولية يحفظك منهم ولا نصيب ينصرك عليهم اذا تركته الكتاب والسنة الوحي ينتصرون عليه تمسك بايدي - 00:02:39

رسالة رسالة لكل انسان ما يسمع دعاوى النصارى ولا دعاوى اليهود ولا اسمع دعوة اهل الضلال واهل البدع ويتمسك بشرعه في اخر الزمان لا تزال طائفة النوم على الحق منصوره - 00:03:01

يقول الله عز وجل التمسك المقصود بالتمسك بدين الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه نعم الذين اتينا مكتبة مبتدأ هذه الجملة الله عز وجل لما ذكر يعني - 00:03:26

من خطورة اليهود والنصارى يقرأ منهم طائفة حتى يكون في عدد في الحكومة انهم اخذوا وتمسكوا بها وعملوا بها فهؤلاء الذين اتيناهم كتاب الذين اتيناهم كتاب يتلون من يقرأونه هذا قول معنى التلاوة لولا معنى اياها - 00:04:19

من الالفاظ المشتركة قد يتلونه اي يعملون به والمعنى الثاني يقرأها ثم تقول انا اتلو القرآن اي اقرأه واعمل به اقرؤه واعملوا به يقرؤون كما انزل حق تلاوته منصوب على المصنع - 00:04:50

اين خبر الذين اتيناهم؟ قال اولئك يؤمنون به المؤلف هنا نزلت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا في جماعة من النصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قدموا من الحبشة - 00:05:18

ثم سمعوا في الاسلام وان هناك وفد من المسلمين ذهبوا هاجروا الحبشة جاءوا عند النجاشي سمعوا به النبي صلى الله عليه وسلم

في الحرب في المدينة نزلت في هذه الاية - [00:05:34](#)

قال ومن يكفر لا يأخذ السنة اليهود على طائفتين والنصارى على طائفتين قبل الاسلام. فهذا على خير والذي حرف وظن واولئك هم الخاسرون يقول تقدم مثل هذه الاية. مثلها تقدم. نعم - [00:05:53](#)

خافوا يوما لا تزيد توني نفس عن نفس فيه يقول واتقوا يوما يعني اتقوا ايها اليهود والنصارى والمسلمون اتقوا ذلك اليوم العظيم يوم القيامة واتقوا يوما يوما وهذا اليوم لا تجزي نفسك - [00:06:29](#)

ما احد ينفع نفسه احد يوم ما احد ينفع احد في ذلك اليوم. ولا يقبل من احد عدل يعني فداء لو جاء اراد ان ان يهدي نفسه بان يتخلص من النار - [00:06:55](#)

اصحاب النار ان يدخله النار فاراد ان يهدي نفسه لا تنفعون شفاعا لو اراد احد ان يشفع له انه اصبح من اهل النار بكلمات طعامين ونواة ونواة كلفوا بها قال تعالى له - [00:07:11](#)

دل على انه ينال غير الظالم كبار اليهود واخبار النصارى كله من اليهود والنصارى يدعي انه ينتسب لابراهيم ويدعي انه على دين ابراهيم وبين الله سبحانه وتعالى كما يزعمون - [00:08:02](#)

وان الله سبحانه وتعالى قد ابتلى ابراهيم الصالحين ان الله عز وجل يبتليهم يرفع درجات الصالحين اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل والامثل هذه الكنية فيها ابتلي بذبح ابنه ابتلي بان زوجة لا تلد وصبر - [00:08:37](#)

محمد يبتلي يصبر الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لابد من الفتنة الصابر المتحمل ما هي اختبار الله به موسى وابراهيم. الله ابهم قال واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلماته - [00:09:06](#)

الكلمات هذي طيب ما هي الكلمات وقيل انها اوامر امر الله بها ابراهيم ونواهيه وقيل هي مناسك الحج الطواف والسعيد وقيل امور الفطرة التي فطر الناس عليها جاء في الحديث عشر من الفطرة وقيل خمس من الفطرات - [00:09:46](#)

المضمضة هذه امور ينبغي الانسان ان يعتني بها لان فطر الانسان عليها يعتني بها يتمضمض مضمضة جيدة لان الفم تجتمع فيه روائح من فقرة ان ان يكون الفم دائما نظيفا رائحته طيبة. ولذلك شرع السواك - [00:10:15](#)

حتى يباقي ربه برائحة طيبة المضمضة هذي اشياء مفطور عليها الانسان من الفطرة المضمضة والاستنشاق كذلك ازالة ما فيه الانف من الوسط يستنشق حتى يتنافر كل ما فيه يكون على نظافة - [00:10:41](#)

هذي كلها تتعلق والسواك استخدام السواك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخدم السواك عندما يقوم الليل عندما يريد ان يدخل بيته مقابلة اهله استخدم السواك جميل وحسن وطيب مطهى للفم ومرضات الرب - [00:11:04](#)

بص الشارب والشارب معروف. الشعب الذي يكون فوق الفم تركه ينحف هذا خلاف الفطرة الفترة التي كان عليها ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم الذين يفهمون الفطرة من الشعور ينبغي الاعتناء بها واجهازها - [00:11:28](#)

وفرق الشعر يعني ان يغرق شعره ويجعل شعره دائما متجعدا بعض الناس يترك شعره يطول ولكنه يهمله الفرق هنا قال فرق الشعر ان يجعله فرقتين ممكن ان يضعه ظفيرتين كما كان محمد صلى الله عليه وسلم وغيره ايضا - [00:11:58](#)

ان يجعله ظفيرتين وينبت شعره ويرطب شعره وينسقه شعره اشعث طائر هذا خلاف السنة وقلب الاظافر الاظهار ازيك يا الفاظ فيها اوساخ تجتمع فيها الاوساخ خلاف السنة وخلاف الفطرة ان تتركها طويلة تؤذيك - [00:12:30](#)

وتجتمع فيها الاوساخ وانت تأكل بيديك بسم الله تبقى الاظافر طويلة الشعور الشعر الذي يأتي تحت الايدي من جهة رجال الشعب وكذلك هو الشعب الذي ينبت ينبغي للانسان ان لا يتركه مدة طويلة - [00:12:55](#)

جاء في بعض الاثار والاحاديث او الا يمضي عليها اربعين يوما وهو يتركها لابد ان يزيل الشعر الباط الشعر الان لان هذي الشعوب فيها قد يكون فيها ظرر على الانسان - [00:13:27](#)

باي طريقة اي طريقة تستطيع ان تزيله او حلق او ازالة بمادة تزيينة تتخلص منه انت لان هذا عندك الروائح الكريهة وقد يتأذى الجسم بها والاستنجاء وازالة خرج البول او رهاق انسان ينبغي عليه ان ان ينظف هذا المكان تنظيفا جيدا حتى لا يبقى له اي اثر من

اجعل هذه النجاسات تبقى معهم لانها قد تضره هذي كلها من اي نعم قال قال ان الله عز وجل ابتلاه بهذه الاشياء فاتمها ابراهيم اخذها اخذ بها بهذه الفطرة اعتنى بها - 00:14:21

حتى الختام الختام ما هو الختام ازالة الجلد التي تكون على طرف الذكر والمرأة ايضا يختم والرجل يختم وهو صغير والمعنى الختان انه يولد على الفطرة يوجد على هذه الجدة سيكون على الذكر - 00:14:45

هذي الجودة تؤذيه تجتمع فيها النجاسات تقطع هذه حتى يزول عن هذا فيخف عليه ابراهيم عليه السلام عليه السلام جاء نظف نفسه على المسلمين ما يختمون انفسهم رحمة من الله سبحانه وتعالى - 00:15:17

ان الله سبحانه وتعالى ابتلى بهذه البلياء واكملها واخذ واداه اكملها على اكمل وجه لما اداها لك من وجهك وحافظ على هذه مكافئا له قال اني جاعلت للناس اماما قدوة للناس يقتدون بك - 00:15:59

اجعلني كله قانعا قال طيب ومن ذريتي اين؟ قال لا. ذريتك قد يكون فيها صالحين انت قضينا لعهد الله لا ينال عهد الظالمين. الظالم لا يأخذ به في هذه في هذه النعمة - 00:16:29

بهذه النعمة ثم ذكر قصة ابراهيم في بناء البيت. نعم. بيت الكعبة ايها الناس طواف وهدنا الى ابراهيم المصلين يقول هنا ويجعل البيت مثابة للناس. البيت معروف الكعبة. مسجد الكعبة. كعبة وما حولها. هذا المسجد يسمى البيت - 00:16:50

كل اروقة المسجد الذي عليها الابواب يسمى البيت هذا يسمى المسجد الحرام يسمى الكعبة بمثابة للناس يعني مرجع تشناق اليه النفوس لا يريد ان يرجع واذا رجع الى بلده - 00:17:49

ان يرجع مرة ثانية القلوب متعلقة به يحج ولو كان من اقصى الارض واذا رجع الى بلده يريد ان يحج مرة اخرى القلوب كلها تعلق بهذا البيت مرجع يتوبون اليه ارجعون - 00:18:11

وامن فيه امل في البيت لدخلته طمأنة نفسك وانشرح صدرك الجاهلية يجد رجل قاتل ابيه لانه في الحرم الله عز وجل في ورفع مقام ابراهيم اتخذوا مقام ابراهيم المصلى هذا المقام - 00:18:31

موجود الان موجود الان حجر حجر هذا الحجر لما بنى ابراهيم البيت بدأ بالكرفة اتى ابراهيم بحجر جعل الله معجزة اذا لما انتهى ابراهيم من هذا الحجر وهو آية جعله ملاصقا فيه - 00:18:52

عند باب الكعبة مدة طويلة وهو ملاصق معروف بانهم لما جاء الاسلام جاء زمن عمر الناس قد يتزاحمون عليه لان الله عز وجل يعني رفع من مقام ابراهيم ومن حجره ان الناس يصلون - 00:19:20

ويؤذون الطائفين ابعده الان اصبح بعيدا قبل واذا انتهى من الطرف صلوا خلفه السنة ان تصلي خلف مقام ابراهيم كل سنة سنة اذا انتهيت من الطواف قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل - 00:19:41

يقول عهدني امرناهم امر الله عز وجل ابراهيم قليلة وابنه اسماعيل النبي امرهم باي شيء؟ قال بان يعتنوا بهذا البيت والنظافة ان طهر بيتي من الاوثان من النجاسات لمن لمن يأتي اليهم - 00:20:21

والانبياء يطوفون بي والناس اتباع الانبياء يطوفون به الطائفي وهناك الذي يصلون في البيت تجد المسجد الحرام انواع العبادات ناس يطوفون ويركعون وناس يقرأون القرآن هذه نعمة عظيمة. نعم المكان بلدا امنا - 00:20:39

الطائف من الشامي قال تعالى وارزق طيب يقول هذه من دعوات ابراهيم انه لما بنى البيت وانتهى من بيتي ولا سنة الانسان اذا عمل عملا الاعمال الصالحة الحج او اي عمل من الاعمال - 00:21:06

يعني لا يفتخر بهذا العمل النوع من الكبر يعرف ان عمله قليل. مثل ما دعا ابراهيم لا يقوى الله من هذا العمل قال ابراهيم رب اجعل هذا هذا بلد امن هذا البيت وما حوله وهي مكة ان يجعلها امنا - 00:22:10

واصبح هذا المكان امن حتى السيوط والحمام لا حتى الاشجار والحشيش الان يحج حشيشا في الحرم من تعظيم الحرم من دعوة ابراهيم لماذا دعا ابراهيم لأن مكة ما فيها اشجار وخضروات اللي - 00:22:44

والزيتون مكة ارض حكمة الله ارض صحراء جدا وجبال ما فيها شي ابراهيم لما رآها هكذا ولا فيها ولا ماء ولا شيء هذا معجزة قصتي زوجة ابراهيم واسماعيل جعل الله ينبع هذا - [00:23:31](#)

الان حجاج حجاج الان وجد الماء والخضروات والطعام من اين يأتي؟ يأتي من بعيد يقول هنا يقول لما دعا ابراهيم الله عز وجل استجاب دعوته قد نقل اسمع قال وقد فعل - [00:23:57](#)

لنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع فيه ولا ماء يقول كل مكة حولها من المدن ما فيها ما فيها زراعة ولا خضار والطاعة وكان ولكن الله نقل اليه ثمار الشام - [00:24:22](#)

معروف منطقة بارك الله فيك بارك الله فيك ونقل الله عز وجل لما دعا ابراهيم خضار الشام وفواكه الشام فانت اذا دخلت الطائف الان الرمان يقول الله اعلم انها نقلت - [00:24:44](#)

هنا ابراهيم دعا للمؤمنين قال ارزق المؤمنين فقط. اما الكفار لا ترزقهم والعصاة ترزقهم. الذي يعيش في مكة وهو عاصي لربه او كافر هذا لا الله عز وجل لا ارزقهم كلهم اعطيهم الدنيا اما الآخرة لا - [00:25:10](#)

من امن بالله واليوم الآخر والله ومن كفر. اي وارزق ايضا من كفر وامتنعه اعطه من الرزق الدنيا الدنيا قليلا لان زمن قليل يعيش فيه عذاب النار وهذا الكافر لا تظن ان اللي اعطيته الدنيا انه - [00:25:31](#)

اني راضي عنه وليفرحوا انه يفرح بهذه الدنيا. يأخذ هذه الدنيا ويذهب ويتركها لكن سيقام اليوم جديد ثم اضطر لان الكافر لا يريد الدخول في النار. فيضطره الله عز وجل الدخول في النار - [00:26:02](#)

اه يعذب بنار جهنم طيب بعدها نقف عندها يعني لما بدأ يعني يصف الله عز وجل ان قصته في بناء البيت وما يترتب عليه اسأل الله ان يوفقنا لطاعته. ونقف عند هذا القدر - [00:26:17](#)

وهنا الآية مئة وسبعة وعشرين مئة وسبعة وعشرين الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان شاء الله لان المنظومة هذي انتهت مهم جدا ان شاء الله الاسبوع القادم - [00:26:42](#)

الايام القادمة ان شاء الله احاول انكم يعني كان عنده اي ياسين كان عنده نسيت الخليفة كذلك جزاكم الله خير. بارك الله فيك. معاذ ما زال في مصر. ما زال في ان شاء الله يزال الفصل القادم - [00:27:08](#)

الله يجزيكم خير - [00:27:55](#)